فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.أسماء أحمد السرسى
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
دينا محمد على حسين

الملخص

المشكلة: تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الابداعى لأطفال ما قبل المدرسة؟

الهدف: التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى للاطفال ما قبل المدرسة.

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، لتوافقه مع هدف الدراسة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة الضابطة تكونت من ٣٠، والمجموعة التجريبية تكونت من ٣٠.

الأدوات: مقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)، وأختبار رسم الرجل للذكاء لجودانف هاريس (تقنين: محمد فرغلى، ٢٠٠٤)، وأختبار تورانس لتفكير الإبداعى الأطفال بأستخدام الحركات والافعال (ترجمة: محمد ثابت على، ١٩٨٢)، وبرنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لأطفال ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة).

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى (بعد تطبيق إجراءات البرنامج) على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق إجراءات البرنامج) على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية).

The Effectiveness of the use of Mind Maps in Developing

Creative Thinking of Pre- School Children

Problem: The main question raised by this study is about the effectiveness of the use of mind maps in developing creative thinking of preschool children

Method: This study used the Experimental method, the two group design. It was applied on an Experimental and Control groups of 30 children each. The two groups were matched in relevant factors.

Sample: The study sample is consistent of 60 Male/ Female children, aged from (5- 6) yrs. old, and divided into two groups: the control group the experimental group, The two groups are equal in some variables such as: age- IQ- the socio- economic and cultural level- creative thinking skills).

Tools: The Scale of the Socio- economic Level by Abdel Aziz Al- Shakhs, (2006), Goodenough Harris IQ Scale (coded by Mohammed Fargaly, 2004), Scale of creative Thinking Skills of Children (by Mohammed Thabit, 1982), and Program of Development of creative Thinking Skills of Children (by researcher).

Results: There are significant statistical differences between the average scores of the experimental group and the control group regarding the post- measurement on a scale of the creative thinking of children post application of the program, There are no significant statistical differences between the average scores of the experimental group and the control group regarding the pre/ post measurement on the scale of the creative thinking of children pre/ post application of the program, There are significant statistical differences among the average scores of the experimental group regarding the pre/ post measurement (after applying the program) on the scale of the creative thinking of children, and There are no significant statistical differences among the average scores of the experimental group regarding the post/ following- up measurements after two months of fulfilling the program on the scale of the creative thinking of children.

المقدمة:

نعيش الآن فى عصر يتسم بالانفجار المعرفى والتكنولوجى فى كافة مناحى الحياة، إنه مجتمع العلم والتكنولوجيا المتطورة ومجتمع التفكير العلمى والتفكير الإبداعى، فالإبداع أصبح سمة مميزة تقاس بها حضارة الأمم والشعوب.

ومن هنا تأتى أهمية التفكير الإبداعى فى عصرنا الراهن. لذلك تهدف النظم التربوية المعاصرة إلى تربية الأطفال باعتبارهم أعضاء المستقبل، ويرتبط هذا الهدف بتنمية القدرة على التفكير السليم حيث إن أى تطور فى أى مجتمع يرتبط بنوعية ومستوى مهارات التفكير لدى أفراده.

لذلك نجد فى الآونة الأخيرة زاد الاهتمام بالتفكير الإبداعى بشكل خاص نظرا لاعتباره النمط الأكثر كفاية فى مواجهة التقدم التكنولوجى، والانفجار المعرفى السائد فى الألفية الثالثة، حيث بات الإبداع ضرورة بل أساسا من أساسيات الحياة.

وتعد الخريطة الذهنية إستراتيجية هامة ومفيدة للطفل، فهى أداة تفكير تنظيمية تعمل على تحفيز التفكير أو استثارة التفكير وهى فى غاية البساطة، حيث تعتبر الخريطة الذهنية أسهل طريقة لإدخال المعلومات إلى عقل الطفل وأيضا لاسترجاع هذه المعلومات، فهى وسيلة إبداعية وفعالة لتدوين الملاحظات.

وبناء على ذلك نجد أن الدواعى التربوية كلها تدعوا إلى الاهتمام بالتفكير الإبداعى كهدف أساسى فى مختلف مراحل التعليم عامة، وذلك لأن التفكير الإبداعى ضرورة لكل مواطن فى عالمنا المعاصر.

وحيث أن طفل القرن الواحد والعشرين له طبيعة خاصة بسبب وجود ثورات مختلفة مثل ثورة الاتصالات، ثورة التكنولوجيا، ثورة المعلومات، ولهذا يجب أن نعد طفل مبتكر ومبدع له عقلية متفتحة، ومن المتفق عليه أن مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة فى حياة الفرد، وتعد من أخصب وأخطر مراحل العمر فى حياة الإنسان، وهى مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى.

من هنا تأتى أهمية الدراسة الحالية التى تسعى إلى إعداد برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى وتطبيقه على أطفال ما قبل المدرسة والتحقق من فاعليته فى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة:

يتسم هذا العصر بالانفجار المعرفى وثورتى المعلومات والاتصالات ويعد التفكير الإبداعى سمة من سمات هذا العصر الذى نعيش فيه وهدفا من الأهداف التى تسعى التربية إليه. لذلك تعود مشكلة الدراسة إلى إعداد برنامج للخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة، لكى يساعد على بناء عقولهم وتنمية ذكائهم وتفكيرهم وبناء شخصيتهم بشكل عام وتمكين الأطفال من التصدى لكافة ما يواجهون من مشكلات وقضايا بالأساليب والطرق والمناهج العلمية.

ويعد تدريب طفل ما قبل المدرسة ومساعدته على استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير الإبداعى أمرا فى غاية الأهمية وخصوصا فى هذه المرحلة التى توضع فيها البذرة الأولى للشخصية. وذلك لأعداد الأطفال للمستقبل على ضوء دخول العالم للألفية الثالثة. فمن الضرورى السعى لتنمية التفكير الإبداعى للأطفال لتمكينهم من التصدى للتحديات العديدة والكثيرة التى يفرضها القرن الحادى والعشرين، وفى سبيل ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية.

تساؤل الدراسة:

ما مدى فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الابداعى لأطفال ما قبل المدرسة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبع أهمية الدراسة الحالية فى أهمية الموضوع الذى نتصدى له حيث تشكل أضافة جديدة للدراسات فى مجال النمو المعرفى كطريقة استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التفكيرالإبداعى التى تعتبر قليلة فى حدود اطلاع الباحثة.

ب. تكمن أهمية الدراسة فى قلة وندرة الدراسات التى ربطت بين الخريطة الذهنية والإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة.

ج. تكمن أهمية موضوع التفكير الإبداعى الذى يأخذ مكان الصدارة فى الأبحاث التربوية فى القرن الحادى والعشرين الذى أطلق علية قرن المبدعين، فاستثمار مهارات التفكير الإبداعى أصبح هاجس المجتمعات الإنسانية لتحقيق التقدم والتطور والرفاهية.

د. إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى إجراء بحوث مستقبلية فى هذا المجال.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إعداد برنامج باستخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لطفل ما قبل المدرسة الذى يمكن استخدامه فى حالة ثبوت فاعليته.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تنمية الأطفال وتربيتهم فى العمل على إعداد البرامج التى تسهم فى تنمية التفكير الإبداعى لديهم باستخدام الخرائط الذهنية.

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية استخدام الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى فى القياس البعدى بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى فى القياسين القبلى والبعدى بتطبيق إجراءات البرنامج على المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدى.

٤. لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية للتفكير الإبداعى فى القياسين البعدى والتتبعى وذلك بعد شهرين من إنتهاء إجراءات البرنامج.

الأطار النظرى:

الخريطة الذهنية وسيلة تعبيرية عن الأفكار والمخططات بدلا من الاقتصار على الكلمات فقط حيث تستخدم الفروع والصور والألوان فى التعبير عن الفكرة وتستخدم كطريقة من طرق استخدام الذاكرة وتعتمد على الذاكرة البصرية فى رسم توضيحى سهل المراجعة والتذكر بقواعد وتعليمات ميسرة.

فالخرائط الذهنية أداة تفكير تنظيمية نهائية وهى أسهل طريقة لإدخال المعلومات للمخ ومن ثم استرجاع هذه المعلومات المخزنة، والخريطة الذهنية طريقة فعالة وإبداعية لأخذ الملاحظات. ويعد تدوين الملاحظات والأفكار بطريقة مرئية من الأساليب الإبداعية التى تساعد على سرعة استرجاع الأفكار والمعلومات فاستخدام الصور والرمز والرسوم يساعد على سرعة تذكر المعلومات وتدفقها، ولهذا يعد تخطيط الذهن من الطرق السريعة والسهلة فى حفظ المعلومات وتخزينها فى العقل، فالصور والرموز يمكن أن تساعد على التذكر بسهولة لذلك يجب تعليم استخدام الخريطة الذهنية للأطفال منذ الصغر.

يعد عالم النفس تونى بوزان مبتكرها ومن المهتمين بطريقة تعلم الدماغ، وتعد الخريطة الذهنية أقرب فى شكلها إلى الخلية العصبية، إذ يكون لها نقطة مركزية تتفرع منها أفرع ومن كل فرع تتفرع أفرع أصغر. إن فهم الشخص للخلية العصبية يزيد من فهمة للدماغ بشكل أكبر، وربما لهذا السبب تكون الخرائط الذهنية أقرب فى شكلها إلى الخلايا العصبية.

وإن الفكرة الأساسية للخريطة الذهنية تقوم على حقيقة أن كل كلمة أو صورة

يمكن أن تتم كتابتها فى منتصف أية صفحة، ويمكن أن تخرج منها فروع تمثل معانى متعددة لانهائية، ويمكن وصفها بأنها شبكة مترابطة من الكلمات والصور، علاوة على أنها تستعمل جميع العناصر التى تخص كلا شقى المخ الأيسر والأيمن. (Cuthell& Preston, 2008, 2) وتعد الخرائط الذهنية إستراتيجية يعمل بها العقل كوحدة متكاملة يتناغم فيها النصف الأيمن مع النصف الأيسر، وذلك لما تحويه الخرائط من ألفاظ ورسومات وصور، فالخرائط الذهنية تشرك شقى المخ لأنها تستخدم الصور والألوان والخيال، وكلها تمثل مهارات الشق الأيمن من المخ. بالإضافة إلى الكلمات والأعداد وهى تمثل مهارات الشق الأيسر من المخ. كما أن الطريقة التى ترسم بها وتحفز التفكير الإبداعى المزيد من الأفكار والتى تكون مرتبطة ببعضها البعض، مما يساعد العقل على عمل قفزات من الفهم والتخيل عن طريق الترابط الذهني، وهى بذلك تطلق العنان للقدرات العقلية وتعكس الموجود داخل العقل. (تونى بوزان، ٢٠٠٧، ٦٣)

- خصائص الخرائط الذهنية: للخرائط الذهنية خصائص مميزة وهي:

١. أنها تبلور مادة الانتباه فى شكل صورة مركزية.
٢. الموضوعات الأساسية للمادة تشع من مركز الصورة فى شكل أشعة أو فروع.
٣. تشمل الفروع صورة أو كلمة رئيسية مطبوعة على خط مرتبط، أما الموضوعات الاقل أهمية فهى اتتمثل فى شكل فروع متصلة بفروع ذات مستوى أعلى.
٤. تكون الفروع مع بعضها بناء متبرعما من الوصلات.
٥. يمكن إثراء الخريطة الذهنية ودعمها باستخدام الألوان والصور والشفرات والأبعاد، لإضفاء المزيد من االتشويق والجمال والفردية، مما يحفز الإبداع والذاكرة، وخاصة عملية تذكر المعلومات. (Buzan, 2006, 59)

- رسم الخريطة الذهنية: يعتبر رسم الخريطة الذهنية أحد الأساليب التى أحدثت ثورة فى التخطيط وتدوين الملاحظات، ويمكن إتباع الخطوات التالية لرسم الخريطة الذهنية:

١. إحضار ورقة كبيرة الحجم لا تحتوى على سطور، وليس شرطا أن تكون الورقة بيضاء اللون، ولكن يمكنك إحضار أى لون تريده وتفضله، كذلك إحضار أقلام متعددة الألوان، ثم ضع الورقة الكبيرة أمامك، وفى مركزها (منتصفها) اكتب كلمة واحدة أو كلمتين تعبر عن الفكرة الأساسية، أما لماذا نبدأ من منتصف الورقة؟ لأننا عندما نبدأ من المنتصف فإننا بذلك نعطى الفرصة لذهننا ليتحرك فى جميع الاتجاهات بحرية ويعبر عن نفسه بمزيد من الحرية والتلقائية.
٢. استخدام أحد الأشكال أو إحدى الصور للتعبير عن الفكرة المركزية، لماذا؟ لأن الصورة أفضل من أى كلمة، كما أنها تساعدك على استخدام خيالك، والصورة المركزية تشكل إثارة أكبر وتجعلك تحافظ على مواصلة انتباهك وتساعدك على التركيز
٣. استخدام الألوان أثناء رسم الخرائط الذهنية، لماذا؟ لأن الألوان تعمل على إثارة الذهن مثل الصورة، كما تضفى القوة والحياة على خريطة الذهن المرسومة وتمنح تفكيرك الإبداعى طاقة هائلة، بالإضافة إلى استخدام الألوان أمر ممتع.
٤. توصيل الفروع الرئيسية بالشكل المركزى، لماذا؟ لأن الذهن يعمل بطريقة الربط الذهنى وإذا قمت بالتوصيل بين الفروع فسوف تفهم الكثير من الأمور وتتذكرها بسهولة أكبر، فالتوصيل بين الفروع الرئيسية يبنى الهيكل والبناء الرئيسيين لأفكارك، وهذه الطريقة تشبه إلى حد كبير الطريقة الطبيعية التى تتصل بها فروع الأشجار التى تخرج من جذعها المركزى.
٥. جعل الفروع تتخذ الشكل المنحنى بدلا من الخطوط المستقيمة، لماذا؟ لأن الاقتصار على الخطوط المستقيمة وحدها يصيب الذهن بالملل، أما الفروع المنحنية والمترابطة- مثل فروع الأشجار- فهى أكثر جاذبية للعين وأكثر إثارة لانتباهها، كما أن الفص الأيمن يميل إلى الشيء المائل وليس المستقيم كذلك الألوان يفضلها الفص الأيمن، أما الأرقام بالخريطة والكلمات فالفص الأيسر هو الذى يتعامل معها، وهكذا فأنك عندما ترسم الخطوط المنحنية وتجعل على كل خط كلمة أو رقم فإنك بذلك تكون قد استثرت فصى المخ معا وهو ما يعطى أفضل نتائج للتفكير والاستيعاب (وهو أساس عمل الخريطة الذهنية).
٦. استخدام كلمة رئيسية واحدة فى كل سطر، لماذا؟ لأن الكلمة الرئيسية المفردة تمنح خريطة الذهن المزيد من القوة والمرونة. وكل كلمة مفردة أو شكل مفرد يشبه عمليات الضرب الحسابية، حيث ينتج عنها مجموعة من الروابط الذهنية، والعلاقات بين مختلف الأمور، وعندما تستخدم كلمة رئيسية واحدة تصبح كل كلمة أكثر تحررا، وأقدر على توليد أفكار وأساليب تفكير جديدة، بينما تميل العبارات والجمل الكاملة إلى كبح ذلك التأثير المحفز.
٧. استخدام الصور أثناء رسم خريطة الذهن، لماذا؟ لأن كل صورة (مثل الصورة المركزية) أفضل من ألف كلمة. (Buzan, 2002, 41-45)

- أهمية الخرائط الذهنية: تكمن أهمية الخرائط الذهنية في:

١. تنمية القدرة على التركيز الذى يساعد المخ على العمل والإبداع.
٢. تنمية مهارة الفهم العميق للنص المقروء وشد انتباه فى ما تقرأ، ومن ثم التركيز على شئ محدد أو فكرة محددة حتى تكون منطلقا لرسم الخريطة الذهنية.
٣. تنمية القدرة على تنظيم وتصنيف المعلومات والاستنتاج، ثم محاولة البحث عن معلومات جديدة أعمق فى النص مما يساعد على الإبداع فى الرسم أو التصميم. (حليمة عبدالقادر، ٢٠٠٩، ١٣٤)

- أهمية استخدام الخرائط الذهنية فى الجوانب التربوية والتعليمية:

١. هناك عدة فوائد للخرائط الذهنية منها مراعاة الفروق الفردية، وتنمية مهارات التفكير، كما إنها تحفز على الإبداع وتنشيط الذهن، وتشويق الطالب للمادة التعليمية لأنها تضفى عليها المتعة، وتشجعه على توليد الأفكار والآراء الجديدة، وتنمى قدرته على توظيف مهارة الرسم والإخراج بشكل جيد، وهذه الفوائد كلها تساعد الطالب على تذكر الأفكار المهمة وتزيد من ثقته بذاته وبالتالى ترفع المستوى التحصيل للمتعلم.
٢. كما أن استخدامها يؤدى إلى حفظ المعلومات لمدة أطول وتذكر جميع المعلومات المهمة، وتوجه المتعلمين إلى ضرورة استكمال النقص فى المعلومات إن وجد. (دايرسون، ٢٠٠٠، ٩٨)

- الخرائط الذهنية وتنمية التفكير الإبداعي:

١. تعد الخرائط الذهنية من الآليات المناسبة لتوليد التفكير الإبداعى، لأنها تستخدم جميع المهارات العامة المرتبطة بالإبداعية، وبخاصة التخيل وربط الأفكار والمرونة والتفاصيل.
٢. أن الخرائط الذهنية تقوم على الروابط والعلاقات والصلات بين الأشياء بوضوح، من خلال استخدام الأشكال والألوان بكثرة مما يساعد على توضيح الأفكار بسهولة، فالخرائط الذهنية تزيد القدرة على التفكير الإبداعى وظهور الأفكار الجديدة.
٣. يرى تونى بوزان أن الخرائط الذهنية تنمى القدرة على التفكير بطريقة جديدة مبدعة وتجعل التفكير الإبداعى يتضمن:

أ. الطلاقة: من خلال السرعة والسهولة فى الإتيان بالأفكار الجديدة والإبداعية.
ب. المرونة: من خلال القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة والتفكير فى الأشياء والموضوعات من وجهات نظر مختلفة، وكذلك القدرة على استخدام جميع حواس الطفل فى إيجاد أفكار جديدة.

ج. الأصالة: وهى قلب التفكير الإبداعى وتمثل القدرة على الإتيان بأفكار منفردة ورسوم غير معتادة أى بعيد عن السائد المألوف. (تونى بوزان، ٢٠٠٧، ١٠٠)

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي:

- أولا الدراسات اهتمت بالخرائط الذهنية لدى الأطفال:

١. دراسة سوى وأخرين (2003) Swee E. L.& Others حول إستراتيجية قائمة على الخرائط الذهنية وأثرها على تنمية التفكير لدى أطفال الروضة والاتجاه نحو التدريس لدى معلمات الروضة فى هونج كونج. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية لإكساب مهارات التفكير لدى طفل الروضة والتعرف على اتجاه المعلمات نحو التدريس لهذه المرحلة. ولقد تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. ومن أدوات الدراسة مقياس التفكير لأطفال الروضة، واختبار الذكاء، ومقياس الاتجاه نحو التدريس على معلمات الروضة المستخدمات لطريقة الخرائط الذهنية فى العمل مع الأطفال. ولقد أوضحت نتائج الدراسة عن أهمية استخدام الخرائط الذهنية فى العمل مع الأطفال داخل فصول الروضة حيث أتاحت الفرصة للأطفال لاكتساب مهارات التفكير، أما بالنسبة لمعلمات الروضة فقد كان هناك تغير ايجابى واضح تجاه العمل مع الأطفال والتدريس لهم وزيادة التفاعل بين المعلمات والأطفال فى الروضة. أوصت هذه الدراسة بضرورة استخدام الخرائط الذهنية فى العمل مع الأطفال وذلك بالنسبة للأطفال والمعلمات.

٢. دراسة كرستين (2009) Christen Howitte حول فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الثلاثية الأبعاد كأداة للنشاط لإكساب أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بعض المهارات. هدفت الدراسة إلى استخدام الخرائط الذهنية الثلاثية الأبعاد كأداة للنشاط لإكساب أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بعض المهارات. ولقد تكونت عينة الدراسة من ٢٦ طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، مقسمين إلى مجموعتين احدهما تجريبية وآخرى ضابطة. ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة التجريبية اتضح لديهم إدراك العلاقات بين الصور والقدرة على التمييز بين المتشابهات، مع القدرة على التعبير عن الكلمات بالرموز، وهذا لم يلاحظ مع أطفال المجموعة الضابطة.

٣. دراسة لورين (2012) Myers, Lauren. J. حول فاعلية الخرائط الذهنية باعتبارها أداة للدلالة على درجة النمو العقلى لطفل وقدرته على فهم وتفسير الرموز واستخدامها فى التواصل مع الآخرين. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الخرائط الذهنية للتعرف على درجة النمو العقلى لطفل وقدرته على فهم الرموز المشتملة عليها الخريطة الذهنية وتفسيرها وأثر ذلك على تواصل الطفل مع الآخرين المحيطين به. ولقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا من تتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات وتم تقسيمهم إلى مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة. ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي. ولقد أوضحت نتائج الدراسة تنظيم أفكار أطفال المجموعة التجريبية وزيادة مستوى التخيل لديهم الذى أتضح من خلال القصص التى ابتكرها الأطفال وتسلسل أحداثها بشكل مرضى جدا. ولقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الخرائط الذهنية فى التعليم النشط وخاصة مع الأطفال الصغار، وكذلك استخدامها فى جلسات العصف الذهنى، وبرامج إثراء التفكير لدى الأطفال الصغار.

- ثانيا دراسات تناولت تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة:

١. دراسة جيهان عوف (٢٠٠٤) حول برنامج لتنمية قدرات الإبداع فى مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض. هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية قدرات الإبداع فى مجال القصة لدى أطفال الروضة. وتكونت العينة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم مابين (٥- ٦) سنوات، تم اختيارهم عشوائيا ثم قسمت مجموعتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة. ومن أدوات الدراسة مقياس الإبداع فى مجال القصة، وبرنامج لتنمية القدرات الإبداعية فى مجال القصة. ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الإبداع فى مجال القصة وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وفاعلية البرنامج فى تنمية القدرات الإبداع فى مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض.

٢. دراسة ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩) حول فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيتى اللعب وحل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة. هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجيتى اللعب وحل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى (الطلاقة- الأصالة- التخيل) لدى طفل الروضة. وتكونت عينة الدراسة من ٨١ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦)، وتم تقسيم العينة إلى اربع مجموعات متكافئة (ثلاثة تجريبية وضابطة). ولقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ومن أدوات الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعى واختبار الذكاء وبرنامج اللعب وحل المشكلات. ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الأولى (اللعب) فى اختبار التفكير الإبداعى فى القياس البعدى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثانية (حل المشكلات) فى اختبار التفكير الإبداعى فى القياس البعدى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية الثالثة (اللعب وحل المشكلات) فى اختبار التفكير الإبداعى فى القياس البعدى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعات التجريبية فى اختبار التفكير الإبداعى فى القياس البعدى لصالح المجموعات التجريبية.

٣. دراسة شوينج يونج (2010) Cheung, Hun حول تصميم أنشطة الحركة لتطوير الابداع للاطفال فى التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نشاط الحركة الابداعى فى تنمية الإبداع لدى الأطفال. ولقد تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفلا وطفله، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات. ومن أدوات الدراسة انشطة الحركة، واختبار تورانس للتفكير الابتكارى بما فى ذلك الطلاقة والمرونة والأصالة لقياس الإبداع للاطفال. ولقد توصلت الدراسة إلى أن استجابات حركة الأطفال أصبحت أكثر تنوعا، ودائما تدهش المعلمين ولكن الخبرات والمعرفة والمهارات المحدودة الخاصة بالمعلمين أبدت تحديا لمعلمات رياض الأطفال فى هونج كونج لتنمية الأبداع للأطفال.

٤. دراسة جرجورديل لورا (2011) Garaigordobil, Laura حول فاعلية برنامج اللعب على التفكير الإبداعى للاطفال ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج اللعب فى التفكير الإبداعى للاطفال ما قبل المدرسة. ولقد تكونت عينة الدراسة من ٨٦ طفلا وطفله، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. ومن أدوات الدراسة اختبار ذكاء، اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (تورانس، ١٩٩٠) ومقياس السلوك والصفات للشخصية الابتكارية (Garaigordobi Berrueco, 2007). ولقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى الابداع اللفظى (الطلاقة والمرونة، الأصالة) قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح درجات المجموعة التجريبية بعد التطبيق. وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات التفكير

الإبداعى لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبى لتطبيق برنامج استخدام تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة، لتوافقه مع أهداف الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا من أطفال ما قبل المدرسة، يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة الضابطة تكونت من ٣٠ طفلا وطفلة، والمجموعة التجريبية تكونت من ٣٠ طفلا وطفلة. وتم اختيارهم من المرحلة الثانية برياض الأطفال بمدرسة منارة الأيمان الخاصة للغات، بمدينة نصر، وتمت المجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى بعض المتغيرات وهى (العمر الزمنى، مستوى الذكاء، المستوى الإجتماعى الإقتصادى والثقافى، مستوى التفكير الإبداعى قبل تطبيق البرنامج).

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. مقياس المستوى الإجتماعى والإقتصادى. إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠٠٦)
٢. أختبار رسم الرجل للذكاء لجودانف هاريس (تقنين محمد فرغلى، ٢٠٠٤)
٣. أختبار تورانس لتفكير الإبداعى لدى الأطفال بأستخدام الحركات والافعال. (ترجمة محمد ثابت على، ١٩٨٢)
٤. برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لأطفال ما قبل المدرسة. (إعداد الباحثة): كان الهدف العام للبرنامج هو استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتحقيقا لهذا الهدف يتناول البرنامج تنمية المهارات التالية (الطلاقة- المرونة- الأصالة) من خلال الأهداف الإجرائية حيث تم من خلالها تدريب الأطفال على بعض الأنشطة باستخدام الخرائط الذهنية التى تنمى المهارات الآتية:

أ. القدرة على الطلاقة: تدريب الطفل على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.
ب. القدرة على المرونة: تدريب الطفل على أنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة.
ج. القدرة على الأصالة: تدريب الطفل على أنتاج أفكار جديدة غير شائعة.

عدد الجلسات البرنامج: ٢٠ جلسة بمعدل ٢ جلسة فى الأسبوع، تتراوح مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.

محتوى البرنامج: ويقدم البرنامج للأطفال خرائط ذهنية وأنشطة متنوعة متدرجة فى مستويات السهولة والصعوبة، متعددة الأبعاد والزوايا، متناولة المفاهيم التى يجب أن يلم بها الأطفال فى عمر ما قبل المدرسة.

جدول يوضح وحدات البرنامج وعدد الانشطة بكل وحدة

عنوان الوحدة	عدد الانشطة
١. وحدة الحيوانات	٦
٢. وحدة الطيور	٤
٣. وحدة طعامنا	٥
٤. وحدة الحواس	٥
العدد الكلى للنشاط	٢٠

وصف مختصر لجلسات البرنامج:

الجلسة	الهدف
الاولى	التعرف على الحيوانات وتصنيفها إلى حيوانات اليفة وحيوانات مفترسة.
الثانية	تصنيف الحيوانات حسب مكان معيشتها.
الثالثة	تصنيف الحيوانات حسب نوع غذائها.
الرابعة	تصنيف حيوانات الغابة من حيث الشكل والغذاء.
الخامسة	تصنيف الحيوانات حسب نوع الحركة والمعيشة والتكاثر والحجم والطعام.
السادسة	التعرف على أهمية حيوانات المزرعة فى حياتنا.
السابعة	التعرف على الطيور وتصنيفها إلى طيور للزينة وطيورللمزرعة.
الثامنة	تصنيف الطيور إلى طيور تطير وطيور لا تطير.
التاسعة	تصنيف الطيور إلى طيور نتغذى عليها وطيور لا نتغذى عليها.
العاشرة	تصنيف الطيور والحيوانات والاسماك إلى إين تعيش.
الحادى عشر	التعرف على انواع الطعام المختلفة.
الثانية عشر	التعرف على أطعمة البناء
الثالثة عشر	التعرف على أطعمة الطاقة (مواد نشوية- مواد دهنية- مواد سكرية)
الرابعة عشر	التعرف على أطعمة الوقاية (الخضروات- الفاكهة).
الخامسة عشر	التعرف على فائدة كل نوع من أنواع الطعام (مواد البناء- مواد الطاقة- مواد الوقاية).
السادسة عشر	التمييز بين الروائح الجميلة والروائح الكريهه من خلال حاسة الشم.
السابعة عشر	التمييز بين (البارد والساخن)- (الحلو والمالح) من خلال حاسة التذوق.
الثامنة عشر	التمييز بين (الناعم والخشن)- (الصلابة واللينونة)- (ساخن وبارد) من خلال حاسة اللمس.
التاسعة عشر	التمييز بين أصوات الطيور- أصوات الحيوانات- أصوات طبيعية- أصوات مختلفة من خلال حاسة السمع.
العشرون	التمييز بين المجسمات المختلفة- تعبيرات الوجة المختلفة من خلال حاسة البصر.

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط الحسابى والأنحراف المعيارى.
٢. أختبار (ت) t-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
٣. معامل ارتباط بيرسون.

إجراءات الدراسة:

١. القيام بدراسة استطلاعية للعينة الحالية وذلك بهدف اختيار العينة التجريبية والعينة الضابطة فى ضوء متغيرات الدراسة.
٢. تحديد عدد العينة حيث بلغت العينة الإجمالية ٦٠ طفلا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة، وتم ضبط أفراد عينة البحث وتجانسهم فى العمر الزمنى والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة والتفكير الإبداعي.
٣. تم تقنين المقياس كما هو موضح فى الجزء الخاص بالأدوات.
٤. بعد تطبيق المقياس تم التصحيح حسب التعليمات الخاصة به ورصد درجات الأطفال فى جداول تم إعدادها لذلك، لتسهل عملية المعالجة الإحصائية للبيانات.
٥. تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط.
٦. ثم إعادة تطبيق المقياس على أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة، ثم حساب الفروق بين هذا التطبيق والتطبيق الأول.
٧. أعيد تطبيق المقياس على أفراد المجموعة التجريبية بعد فترة متابعة استمرت شهرين، وحسبت الفروق بين درجاتهم فى هذا التطبيق ودرجاتهم فى التطبيق السابق بهدف التعرف على مدى فاعلية البرنامج.
٨. ثم استخلاص النتائج وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

نتائج الدراسة:

- النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على اختبار التفكير الإبداعى للأطفال (ابعاده والدرجة الكلية) بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من هذا الفرض تم باستخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (١) دلالة الفروق فى القياس البعدى بين المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الإبداعى للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية)

المتغيرات / القياس	المجموعةالتجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى		
الطلاقة	٢١,٢	٣,٤	١٧,٩٢	٣,٣	٣,٧٢	داله عند ٠,٠١
المرونة	١٩,٢٦	٢,٩٧	١٣,٥	٣,٦	٦,٦٤	داله عند ٠,٠١
الاصالة	١١,٣	٢,٨٤	٦,١٣	١,٤	٨,٧٩	داله عند ٠,٠١
الدرجة الكلية	٥١,٧٦	٩,٢١	٣٧,٥٥	٨,٣	٦,١٧	داله عند٠,٠١

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة إحصائيا فى القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى جميع أبعاد اختبار التفكير الإبداعى بعد إجراءات تطبيق البرنامج، وهذا يدل على فاعلية برنامج الخرائط

الذهنية الذى طبق لتنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وبالرجوع إلى متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة، يتضح أن متوسطات المجموعة التجريبية ٢١,٢، ١٩,٢٦، ١١,٣ على أبعاد اختبار التفكير الابداعى والدرجة الكلية ٥١,٧٦ أعلى من متوسطات المجموعة الضابطة ١٧,٩٢، ١٣,٥، ٦,١٣ على ابعاد اختبار التفكير الإبداعى والدرجة الكلية ٣٧,٥٥، وهذا يدل على تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية التى تم عليها تطبيق إجراءات البرنامج دون المجموعة الضابطة، حيث أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى التفكير الابداعى (أبعاده والدرجة الكلية) جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التى استخدمت البرامج فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة كدراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩)، شوينج يونج Cheun, Hun (2010)، جرجورديل لورا Garaigordobil, Laura (2011). ومن هنا نستنتج أن جميع أبعاد التفكير الإبداعى يمكن تنميتها من خلال الخرائط الذهنية والأنشطة نظرا لأهميتها وخاصة لدى طفل ما قبل المدرسة.

- النتائج المتعلقة بالفرض الثانى والذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار التفكير الابداعى للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٢) دلاله الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على اختبار التفكير الإبداعي لأطفال (أبعاده والدرجة الكلية)

المتغيرات / القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى		
الطلاقة	١٧,٨٥	٣,١	١٧,٩٢	٣,٣	٠,٠٨٣	غير داله
المرونة	١٣,٢	٣,٢٧	١٣,٥	٣,٦	٠,٣٣٥	غير داله
الاصالة	٦,٠٣	١,٢	٦,١٣	١,٤	٠,٢٩٢	غير داله
الدرجة الكلية	٣٧,٠٨	٧,٥٧	٣٧,٥٥	٨,٣	٠,٢٢٩	غير داله

يتضح من جدول (٢) لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لأبعاد اختبار التفكير الابداعى، حيث أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد المجموعة الضابطة على القياسين (القبلى- البعدى) كانت غير داله، وذلك لان أطفال المجموعة الضابطة لم تتلقى تدريبات على البرنامج التدريبى، ولم تمر بالخبرات التى مارسها أفراد المجموعة التجريبية، لذلك لم يتغير أداؤها فى التطبيق البعدى عن التطبيق القبلى.

ولم يشتركوا فى أى نشاط من أنشطة البرنامج، والتى تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعى لذلك لم يتحسن مستوى هؤلاء الأطفال فى التفكير الإبداعى.

وعلى الرغم من مرونة مناهج رياض الأطفال لوحظ أثناء التطبيق أن معلمات رياض الأطفال يركزون على الجانب التعليمى للقراءة والكتابة والرياضيات، ولا يهتمون بتنمية مهارات التفكير الإبداعى عند الأطفال، وهو جانب هام ويحتاج إلى أهتمام خاص من قبل المعلمات بل ويحتاج إلى وضع خطط منظمة وهادفة وجدوال زمنية محددة لتنمية أطفال هذه المرحلة.

ويتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩)، شوينج يونج Cheung, Hun (2010)، جرجورديل لورا Garaigordobil, Laura (2011).

- النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذى ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال (أبعادة والدرجة الكلية) بعد تطبيق إجراءات البرنامج لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات، كما موضح بالجدول التالى.

جدول (٣) دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعى للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية)

المتغيرات / القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى		
الطلاقة	١٨,٥	٢,٨٦	٢١,٢	٣,٤	٣,٢٧	داله عند ٠,٠١
المرونة	١٧,٦	٣,٢	١٩,٢٦	٢,٩٧	٢,٠٤	داله عند ٠,٠١
الاصالة	٩,٨	٢,١٧	١١,٣	٢,٨٤	٢,٢٦	داله عند ٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٥,٩	٨,٢٣	٥١,٧٦	٩,٢١	٢,٥٥	داله عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى أبعاد اختبار التفكير الإبداعى، لصالح القياس البعدى حيث أن أفراد المجموعة التجريبية حصلوا على متوسط درجات مرتفع فى القياس البعدى فى كل أبعاد الاختبار والدرجة الكلية بالمقارنة بمتوسط درجاتهم فى القياس القبلى.

وهذا يدل على تأثير البرنامج الإيجابى ومن هنا نجد أن جميع الفروق السابقة والتى كانت لصالح القياس البعدى دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يدل على فاعلية برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لأطفال ما قبل المدرسة وهذا يحقق صحة الفرض. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من فاعلية البرنامج فى تنمية التفكير الإبداعى لأطفال ما قبل المدرسة كما فى دراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩)، شوينج يونج Cheung, Hun (2010)، جرجورديل لورا Garaigordobil, Laura (2011).

- النتائج المتعلقة بالفرض الرابع والذى ينص على: لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى وذلك بعد شهرين من إنتهاء تطبيق إجراءات البرنامج على اختبار التفكير الإبداعى لأطفال، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار (ت) t-test لدلالة الفروق بين المتوسطات فى القياسين البعدى والتتبعى لتفكير الإبداعى (أبعاده والدرجة الكلية)، كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٤) دلالة الفروق بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية فى اختبار التفكير الإبداعي لأطفال (أبعادة والدرجة الكلية)

المتغيرات / القياس	القياس البعدى		القياس التتبعى		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى		
الطلاقة	٢١,٢	٣,٤	٢١,١	٣,٣	٠,١١٣	غير داله
المرونة	١٩,٢٦	٢,٩٧	١٩,١٧	٢,٨٨	٠,١١٧	غير داله
الاصالة	١١,٣	٢,٨٤	١١,٢٣	٢,٧	٠,٠٩٦	غير داله
الدرجة الكلية	٥١,٧٦	٩,٢١	٥١,٤٧	٨,٨٨	٠,١٢٢	غير داله

يتضح من جدول (٤) لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على اختبار التفكير الإبداعى للأطفال (أبعاده والدرجة الكلية) وهذا يدل على بقاء تأثير البرنامج الإيجابى واستمراريه التعلم، وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

وبالنظر إلى الجدول يلاحظ أن متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية بين القياسين البعدى ٢١,٢، ١٩,٢٦، ١١,٣ والتتبعى ٢١,١، ١٩,١٧، ١١,٢٣ متقاربة. وهذا يدل على عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى ويفسر ذلك بأن هناك استمرار لأثر برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج.

ويتضح ذلك فى عدم وجود فروق فى درجات أبعاد التفكير الإبداعى وكذلك الدرجة الكلية. وهذا التأثير الإيجابى جاء نتيجة لفاعلية برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لأطفال ماقبل المدرسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسات الأخرى فى عدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد اختبار التفكير الإبداعى كدراسة جيهان عوف (٢٠٠٤)، ابتسام محمد محمد

(٢٠٠٩)، شوينج يونج Cheung, Hun (2010)، جرجورديل لورا Garaigordobil, Laura (2011).

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج برنامج الخرائط الذهنية لتنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة، يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات هى:

١. ضرورة توفير برامج متخصصة باستخدام الخرائط الذهنية تعمل على تنمية قدرات الأطفال على التفكير الإبداعى.
٢. ضرورة توفير بيئة مدرسية وأسرية تشجع الأطفال على التفكير الإبداعى والتخيل.
٣. ضرورة توفير خامات وأدوات ومجسمات تساعد الأطفال على تنمية الخيال والتفكير.
٤. استخدام أنشطة متعدده تعتمد على الاكتشاف واللعب لتنمية مهارات التفكير الإبداعى.

البحوث المقترحة:

١. برنامج إرشادى للآباء لمساعدة أبنائهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعى باستخدام الخرائط الذهنية.
٢. فاعلية برنامج لاستخدام اللعب لتنمية التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٣. دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعى وحل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٤. استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة.

المراجع:

١. ابتسام محمد محمد (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيتى اللعب وحل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية تربية، جامعة حلوان.

٢. أنشراح إبراهيم محمد المشرفى (٢٠٠٥): **تعلم التفكير الإبداعى لطفل الروضة**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانيه.

٣. بول تورانس، ترجمة محمد ثابت (١٩٨٢): **دليل اختبار التفكير الابداعى عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال**، جامعة المنصورة، كلية التربية، المنصورة.

٤. تونى بوزان (٢٠٠٦): **خريطة العقل**، الرياض، ترجمة مكتبة جرير.

٥. تونى بوزان (٢٠٠٧): **استخدم عقلك**، الرياض، ترجمة مكتبة جرير.

٦. جيهان عوف (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع فى مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط.

٧. حليمة عبدالقادر عابد المولى (٢٠٠٩): اثر استخدام الخرائط الذهنية فى التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوى فى مادة الجغرافيا، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٩١، ص ص ١١٥- ١٤٤.

٨. سعدية بهادر (٢٠٠٢): **المرجع فى برامج تربيه أطفال ما قبل المدرسة**، القاهرة، ط ٣، دار الزعيم للطباعة الحديثة.

٩. شاكر عطية قنديل (٢٠٠٣): **اساليب تنمية التفكير الابداعى والعلم عند الاطفال، الندوة المشتركة لمركز رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ٧٨.

١٠. ليلى أحمد كرم الدين (٢٠٠٢): **إعداد أطفالنا للمستقبل**، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١١. مارجريت دايرسون (٢٠٠٠): **استخدام خرائط المعرفة لتحسين التعلم**، الدمام، ترجمة مدارس الظهران الاهلية، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع.

12. Buzan, Tony (2002): **How to Mind Map**, London, Thorons.

13. Buzan, Tony (2006): Mi**nd Mapping Kick Start Your Creativity And Transform Your Life**, Spin, Mateu Cromo.

14. Buzan, Tony (2009): **The Power of Creative Intelligence**, Int Great Britain by Martirs the printers Limited, Berwick up on Tweed.

15. Chenfeld, M. B. (2003): **Creative Experiences For young Children** Protsmouth, NH, heinemann.

16. Christine Howitt (2009): 3- D Mind Maps Placing young Children in the center own learning, **Teaching Science** volume, Number 2, June.

17. Myer, Lauren J.& Liben, Lynn S (2012): Graphic Symbols as "The Mind on paper" Links between Children's Interpretive Theory of Mind and Symbol Understanding, **Child Developmental**, Wiley-BIackwell, V. 83, n.1.

18. Swee, E, L.& Others (2003): Developing Reflective and Thinking Skills by Means of Semantic Mapping Strategies in Kindergarten Teacher Education, **Early child Development and Care**, Hong Kong, V.173, n.1.